

## تفسير السمعاني

@ 68 ( ^ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه )  
يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ( 13 ) وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم  
بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من  
بعدهم لفي شك منه مريب ( 14 ) فلذلك فادع ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ولا تتفرقوا فيه ) أي : كما تفرقت اليهود والنصارى أي : آمنوا بالبعض  
وكفروا بالبعض . .

وقوله : ( ^ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ) أي : عظم عند المشركين ما تدعوهم إليه  
من التوحيد ، وهو معنى قوله تعالى : ( ^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ) . .  
وقوله : ( ^ اجتبي إليه من يشاء ) أي : يستخلص لدينه من يشاء . .  
وقوله : ( ^ ويهدي إليه من ينيب ) أي : يرشد إلى الرجوع إليه من اختار الرشد والإنابة  
. .

قوله تعالى : ( ^ وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ) يعني : اليهود  
والنصارى ، وقوله : ( ^ بغيا بينهم ) أي : حسدا بينهم . .  
وقوله : ( ^ ولولا كلمة سبقت من ربك ) قال أهل التفسير : الكلمة التي سبقت من الله قوله  
تعالى : ( ^ بل الساعة موعدهم ) . .  
وقوله : ( ^ إلى أجل مسمى لقضى بينهم ) أي : لفصل بينهم الأمر في الحال ( ^ وإن الذين  
أورثوا الكتاب من بعدهم ) أي : من الذين تقدموا ، وقوله : ( ^ أورثوا ) أي : أعطوا . .  
وقوله : ( ^ لفي شك منه مريب ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ فلذلك فادع ) أي : فإلى هذا فادع ، وهو التوحيد ، وذكر النحاس :  
أن في الآية تقدما وتأخيرا ، ومعناه : كبر على المشركين ما تدعوهم إليه فلذلك فادع [  
أي ] : إلى ذلك فادع ، وقد تذكر اللام بمعنى إلى ، قال الشاعر :